مشروع دستور دولة الخلافة

المادة 109 - الشورى حق للمسلمين فحسب. ولا حق لغير المسلمين في الشورى، وأما إبداء الرأي فإنه يجوز لجميع أفراد الرعية مسلمين وغير مسلمين.

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

إقرأ في هذا العدد

-حرب إيران واختبارات القوة
-جواب سؤال التقلبات في أسعار الذهب
-القواعد العسكرية الغربية في بلاد المسلمين لم تجلب إلا الدمار والخراب.
-خطر الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة
-أمريكا هي العدو الأصيل وأيديها تقطر من دماء أهل غزة!

الأحد 11 شوال 1447هـ | الموافق لـ29 مارس 2026 م | العدد585 | الثمن 1000 مليم | ISBN 2382-2643

كلمة العدد

في سياق التطورات العالمية الخطيرة، و"تناحر" الدول، أين موقعنا نحن؟

فرض انكشاف الرأسمالية، وتعري الديمقراطية في زيف قيمها، تحولات جيوسياسية على طول الكرة الأرضية وعرضها، إثر تراجع الهيمنة الغربية، حيث تلاشت قبضتها عن رقبة الإنسانية أو تكاد. فاحتدم الصراع بين الدول حول يفوز بشعلة القيادة. فتعددت في ذلك محاولات إيجاد تكتلات سياسية أو اقتصادية. ولكنها ظلت محاولات، إذ هي لم تملك مقومات القدرة على بعث نظام عالمي جديد، يضبط العلاقات الدولية ويخلص البشرية من شرّ الديمقراطية ونظامها الرأسمالي المتوحش. فلا "البريكس" استطاع أن يتشكل في قالب هيكل سياسي، للتناقض الصارخ بين أعضائه المؤسسين: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا حتى يعطي معنى لمحاولة تجاوز الهيمنة الغربية، ولا استطاع أن يكون جسرا اقتصاديا يُهَيِّئُ لتلك المرحلة الذي يراد تحقيقها. وتجلت عوامل فشل هذا المشروع بانضمام جملة من الدول مثل مصر، إيران، الإمارات، السعودية، إثيوبيا، وإندونيسيا، وهي الدول التي لا يملك أغلبها أمر نفسه. ولا كان لمنظمة رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" السياسية والاقتصادية، أو تحالف منظمة "كواد" الاستراتيجي والذي يضم الولايات المتحدة، اليابان، الهند، وأستراليا، التطلع للعب هذا الدور. فأعطت الولايات المتحدة نفسها، وهي السكرى بخمرة الزعامة وجنون العظمة، أحقية إعادة بناء الهيكل الدولي مما أوقعها في حال من التخبط جرّت من خلاله الويلات على البشرية، فكان نصيب الأمة الإسلامية من طغيان أمريكا مُرّا، جراء خيانة حكامها لها.

إلا أنه ورغم التعثر الذي تجده الدول الكبرى في الحدّ من الطغيان الأمريكي، فإنها لم تسلم لها القياد وظلت تحاول الدفع نحو إرساء نظام متعدد الأقطاب، تتقاسم فيه القوى الكبرى ثقل القوة والنفوذ الاقتصادي، وتمثل حدة التنافس الصيني-الأمريكي أبرز مظاهره، أمام تراجع فاعلية المؤسسات الدولية التقليدية. وقد فتحت هذه التقلبات الباب أمام بعض الأطراف الأخرى لكي يكون لها موقعا في العلاقات الدولية، كروسيا خاصة ثم الهند والبرازيل بدرجات ثانية. ولعل أبرز مظاهر هذه التحولات العالمية، وقد ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية، ومعضلة الشرق الأوسط في تغيير خارطة التحالفات الدولية، الجفاء والتباعد المتزايد الذي تشهده العلاقات الأوروبية الأمريكية، ركني النظام العالمي الحالي، حيث تحولت فيها الشراكة التقليدية إلى خصومة سياسية حادة، بعد أن تبنت الإدارة الأمريكية الحالية خطاباً حاداً عنوانه "أمريكا أولاً". فسارعت أوروبا نحو تعزيز استقلاليتها الدفاعية والاقتصادية لمواجهة تهديدات روسيا الأمنية، أو خطر رسوم أمريكا التجارية.

أين موقعنا نحن، في هذه المتاهة الدولية؟

في ظل منازعة القوى الدولية للولايات المتحدة الأمريكية سعيها لتثبيت سيطرتها على العالم، يصطدم المراقب بغياب سهم البلاد العربية في هذا الصراع. ففي حين تتنازع الدول على السيادة في العالم، والريادة على الأمم، أورثنا السلط المتعاقبة علينا هموما تجرنا إلى قاع سحيق، نعدّ فيه التفاوض مع الاتحاد الأوربي على تحسين شروط اتفاقية أمضيت في ليل خيانة سوداء، نصرا وجب الاحتفاء به، وعاد تعديل فصل وحيد متعلق بتعريف مصطلح "منتوجات المنشأ" في اتفاقية الأليكا المشؤومة، كان من المفترض نقضها والتخلص من عارها، عملا محمودا لمجلس يزعم أنه يمثل "الشعب". وستظل كذلك الأموال المنهوبة مادة مجزية يتاجر بها كل عاجز عن فرض إرادته أمام نظام دولي صُمّم ليجعل ديونا فرضه على أتباعه، تدفع فورًا، بينما حقوق الشعوب المسروقة تؤجل إلى ما لا نهاية. فالدائن يملك ساعة الإنذار، والمَسروق يُطالَب بالصبر الأبدي على حقوق يعلم يقينا أين توجد، ومن الذي اختلسها، ويعلم تحديدا العصابة التي تواطأت مع المختلسين لطمس معالمها.

ومن المفارقات الممجوجة أن ينجح الاتحاد الأوروبي في استثمار قرار تبناه، مثل إدراجه تونس ضمن قائمة "بلدان المنشأ الآمنة" في إطار ميثاق الهجرة واللجوء، فكان ذريعة كافية للتسريع في إجراءات ترحيل المهاجرين التونسيين غير النظاميين ورفض طلبات لجوئهم، وهو حجة مبررة لتصدير أزمة المهاجرين من أوروبا إلى تونس "الآمنة"!!

وهكذا في "ظل متانة العلاقات الفرنسية التونسية" تحملنا ديمقراطية السياسة الخارجية للدولة الوطنية الحداثية إلى مراجعة الاتفاقيات، وتقصّي مسارب الأموال المنهوبة، والغرق في إنسانية توطين معذبي إفريقيا، أو عنصرية أهل تونس، بعيدا عن هموم الصراعات الدولية! ومع كل هذه الآلام، ستظل كل دول العالم عاجزة عن الاستجابة لانتظارات الإنسانية، حتى يأذن الله بانبثاق فجر دولة الحق والعدل، دولة الإسلام.

ماذا خسرت تونس بشراكتها مع الإتّحاد الأوروبي..؟

الخبر:

وزير الخارجية يؤكد على ضرورة مراجعة علاقات الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي

أكّد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج محمد علي النفطي، موقف تونس المبدئي الداعم للانفتاح على الحوار مع مختلف الشركاء، ومن بينهم الاتحاد الأوروبي، على قاعدة الحوار البنّاء والاحترام المتبادل والتضامن والمسؤولية المشتركة والندّية بين الشركاء، وذلك لدى تلقّيه اليوم الاثنين 23 مارس الجاري مكالمة من المفوضة الأوروبية من أجل المتوسط "ديبارفكا سويكا " هنّأته فيها باحتفال تونس بالذكرى السبعين لعيد الاستقلال. كما جدّد التفطي التأكيد على ضرورة مراجعة علاقات الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي بما يضمن توازنها ويجعلها أكثر عدلًا وإنصافًا وشمولية، وذلك من خلال اعتماد مقاربة متجددة وآليات مبتكرة تأخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة للطرفين، فضلًا عن التحديات الراهنة ذات الأبعاد الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمالية والتكنولوجية.

التعليق:

بعد أن أسقط الكافر المستعمر وعلى رأسه بريطانيا دولة الخلافة التي كانت تحمي المسلمين وتذود عنهم وعن دينهم وأرضهم وثرواتهم أصبحت بلاد المسلمين بلا حماية ولا رعاية، فأصبحت مستباحة في سيادتها وأرضها ومقدراتها، وتونس كجزء من أمة الإسلام كانت تحت راية الخلافة عزيزة منيعة، أما اليوم فقد صارت تحت حكم العملاء مفتوحة على مصراعيها لمنظمات الدول الغربية وخاصة "الاتحاد الأوروبي" ومنظماته الاستعمارية وشركاته الناهبة ترتع فيها وتوقع عقودا لتقنين النهب ولإحكام القبضة والارتهان.

بعد 30 سنة، أي مستقبل للعلاقات بين تونس والاتحاد الأوروبي؟

و في هذا السياق، وُقّعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سنة 1995 التي هدفت إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين. بدأت الاتفاقية بإلغاء الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الأوروبية لتسهيل دخولها إلى السوق التونسية، ثم شمل الإلغاء جميع المنتجات الصناعية الأوروبية بحلول عام 2008. بعدها، حصلت تونس على صفة "شريك تجاري متميز" من الاتحاد الأوروبي، تمهيدًا لمفاوضات اتفاقية التبادل الحر والمعمق والشامل (الأليكا) والتي تؤسس لإيجاد منوال اقتصادي في بلادنا على منوال الاقتصاد الأوروبي يقوم على دعم القطاع الخاص وتركيز المؤسسات الأجنبية لبعث استثماراتها في تونس. بما يعني، سيراً تاماً في مخططات الاستعمار الأوروبي الذي يفسح المجال لشركاته الكبرى لنهب الثروات والتغوّل في المجالات الحيوية كالفلاحة والصحة والنقل وغيرها، وبالتالي تغييب دور الدولة عن رعاية المؤسسات العامة و رفع يدها عنها، بل ترك البلاد مفتوحة للمؤسسات الأجنبية في تقديم الخدمات وبيع المنتجات بشكل أيسر وأسهل من ذي قبل.

إتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي و الحصاد المر

إنّ اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي أبرمها الرئيس السابق بن علي سنة 1995 أدّت إلى تدمير النسيج الصناعي التونسي وإغلاق آلاف المصانع وإحالة الآلاف من العمال على البطالة وتفاقم ظاهرة الهجرة وقوارب الموت ، وتنبئ بتدمير الفلاحة وتهديد الأمن الغذائي التونسي.

كما أسّست هذه الاتفاقية للاستعمار المباشر للبلاد من خلال تركيز الشركات والمؤسسات الأوروبية في جزئيات النسيج الاقتصادي في بلادنا وجعلها وجها لوجه أمام صغرى المؤسسات التونسية والذي أدّت إلى القضاء على كل مقدرات البلاد من ثروة فتنهب وشركات فتفلس وتغلق... ففي الفلاحة اضطر صغار الفلاحين لبيع أراضيهم أو لتأجيرها والعمل فيها لفائدة الشركات الفلاحية الكبرى.

التتمة في الصفحة الثانية

مبادرة "المجلس الإسلامي".. طموح إيراني في زمن الحرب

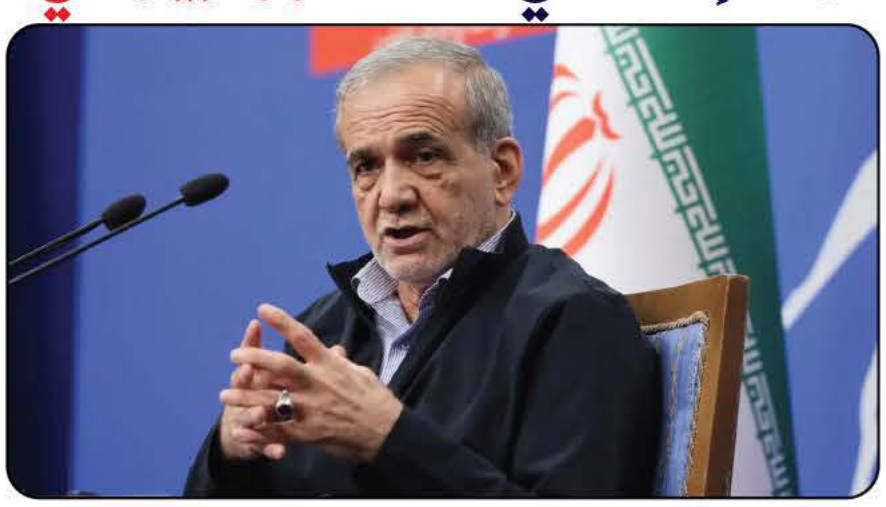

في خضم الحرب المفتوحة التي تشنها الولايات المتحدة وكيان يهود على إيران منذ 28 فبراير 2026، خرج الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بمبادرة دبلوماسية نوعية: الدعوة إلى تشكيل "المجلس الإسلامي للشرق الأوسط"، كنواة لنظام أمني إقليمي جديد يقوم على التعاون بين دول المنطقة دون تدخل خارجي. المبادرة التي حملت في طياتها مفارقة كبرى، حيث تحاول إيران التي خرجت من ثورتها عام 1979 بمشروع أيديولوجي يتجاوز حدود الدولة القومية، أن تتحول اليوم من "فاعل ميداني" عبر الوكلاء والميليشيات، إلى "مؤسس منظومي" يمنحها شرعية دائمة. لكن هذا الطموح اصطدم بواقع إقليمي معقد، وبمشروع أمريكي مضاد يسعى إلى إعادة تشكيل المنطقة عبر "شركاء أقوياء"، في صراع مزدوج على هندسة التوازنات المقبلة.

المبادرة الإيرانية.. أهدافها والتفاعل الإقليمي معها

جوهر المبادرة الإيرانية هو الانتقال من منطق "تصدير الثورة" إلى مشروع براغماتي لبناء تحالف إسلامي بقيادة طهران، عبر استغلال لحظة الفراغ الاستراتيجي الناتج عن انشغال واشنطن وربيبتها بالحرب، وطرح رؤية تقوم على رفض الوجود الأجنبي، وطمأنة الجيران العرب عبر "سياسة عدم اعتداء مشروطة"، مع اشتراط إنهاء الحرب بثلاثة شروط: وقف الهجمات، وضمانات بعدم التكرار، والاعتراف بالحقوق النووية الإيرانية.

لكن الساحة الدبلوماسية تحركت في اتجاه معاكس تماماً. ففي 18 مارس 2026، اجتمع وزراء خارجية اثنتي عشرة دولة عربية وإسلامية في الرياض، في اجتماع شكل رداً عملياً على المبادرة، حيث وضعوا شروطاً مضادة: الوقف الفوري للهجمات الإيرانية، واحترام سيادة الدول، ووقف دعم الميليشيات، والامتناع عن تهديد الملاحة الدولية. هذا الرفض العربي كشف عن فجوة عميقة بين الطرح الإيراني والواقع الإقليمي، حيث تنظر الدول العربية إلى إيران، في ظل استمرار هجماتها على البنى التحتية في الخليج واستهداف محطات تحلية المياه التي تهدد البقاء الإنساني، على أنها مصدر التهديد وليس الحارس الأمين.

في المقابل، قدمت موسكو وبكين دعماً سياسياً واستراتيجياً مكثفاً لإيران، وإن كان محكوماً بحدود واضحة تمنع الانزلاق إلى مواجهة عسكرية مباشرة. روسيا أعلنت أنها ليست جهة محايدة، ووصف بوتين اغتيال خامنئي بأنه "انتهاك ساخر لكل قواعد الأخلاق الإنسانية"، لكنها تفتقر إلى التزام دفاع مشترك. الصين بدورها عبرت عن موقفها الأكثر حزماً حتى الآن، لكنها تضع خطوطاً حمراء: لا تدخل عسكري، ولا قوات على الأرض. الخلاصة أن إيران تحظى بدعم القطبين الشرقيين، لكنها وحدها في ساحة المعركة، وسط انقسام إسلامي حاد بين "معسكر الاستقرار والتنمية" بقيادة الخليج ومصر، و"معسكر الممانعة" بقيادة طهران.

مجلس السلام الإسلامي.. بين الخطط الاستراتيجية وتوجهات النظام الدولي

يمكن قراءة مبادرة "المجلس الإسلامي" على أنها محاولة إيرانية لإعادة تعريف من يكتب قواعد اللعبة في الشرق الأوسط. فإيران لا تسعى فقط إلى المشاركة في النظام الإقليمي، بل إلى إعادة تصميمه بحيث تصبح هي أحد أعمدته الأساسية، عبر تقليل الهيمنة الأمريكية وشرعنة نفوذها الحالي في العراق ولبنان واليمن. هذا الطموح يتقاطع جزئياً مع تصور أمريكي أوسع، تقوم على بناء نظام يعتمد على "شركاء إقليميين أقوياء" بدل التدخل المباشر المكلف. لكن نقطة الاختلاف الحاسمة تكمن في موقع كيان يهود: فالرؤية الأمريكية تسعى إلى إدماجه في النظام الإقليمي، بينما الرؤية الإيرانية تقوم على استبعاده أو تحجيمه.

في هذا السياق، تحاول إيران بناء "ائتلاف قبول" عبر تحركات دبلوماسية مكثفة، حيث أجرى بزشكيان اتصالات مع رئيس وزراء ماليزيا الذي عبر عن تضامنه الكامل مع إيران، ومع رئيس مصر في محاولة لتحييد خصم محتمل أو كسب شرعية عربية.

التتمة في الصفحة الثالثة

حرب إيران واختبارات القوة

إنّ الحرب العدوانية التي شنّتها أمريكا وكيان يهود على إيران ليست مجرّد عملية عسكرية في منطقة الخليج بل هي اختبار معقّد لحدود القوة الأمريكية، ولقدرة النظام الدولي على خوض الصراعات الإقليمية الجديدة في مرحلة انتقالية تتغير فيها موازين القوى العالمية بسرعة.

فالقوة العسكرية، برغم أهميتها، لا تكفي وحدها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الكبرى، والحروب العسكرية في مناطق حسّاسة كالخليج العربي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالاقتصاد العالمي وبأسواق الطاقة الدولية وبالتجارة العالمية، خاصة وأنها تقع بجوار ممر مائي يعد من أهم الممرات المائية في العالم وهو مضيق هرمز الذي تمر منه 20٪ من إمدادات النفط والغاز العالمي.

قدّرت أمريكا ابتداء أنّ الحرب مع إيران على الأغلب سوف تكون مجرد مواجهة عسكرية عابرة، ولم تع أنّها ستتحوّل إلى أهم اختبار لحدود قوتها، وقدرتها على توجيه النظام الدولي من خلال هذه الحرب.

فمنذ اليوم الأول للحرب روّج رئيسها ترامب لفكرة تحقيق انتصار سريع على إيران، إلا أنّ وقائع الحرب المتلاحقة دلّت على خطأ تلك المزاعم، فطلب ترامب مضطراً من حلفائه الأوروبيين والأطلسيين، بل ومن الصين وأستراليا واليابان المساعدة في تأمين الملاحة في مضيق هرمز، أي أنه يطلب منهم المساعدة في محاربة إيران، وهو ما يناقض عمليا فكرة النصر المزعومة.

إن إغلاق إيران لمضيق هرمز بسهولة، وتعطيل الملاحة فيه، وضع الاقتصاد العالمي أمام أزمة طاقة حقيقية عكست حجم القلق العالمي من استمرار الحرب، وأكّدت على أنّ أي مواجهة عسكرية في الخليج لا تبقى مسألة إقليمية محصورة، بل إنها تتحوّل فورا إلى قضية اقتصادية عالمية، فهذه الحرب الجارية في الخليج باتت تؤثر على العالم بأسره، وتسعى إيران فيها إلى تثبيت قواعد ردع جديدة تحافظ من خلالها على نظام الحكم فيها من السقوط، وترفض الخضوع والنزول من مستوى الدولة التي تقبل بالدوران بالفلك إلى مستوى الدولة التابعة، فها هي تمتص الضربات العنيفة التي تتلقّاها من أمريكا وكيان يهود، وتقدم التضحيات وتصبر على معاناة شعبها أملاً في الثبات على مكانتها واستمراراً في الحفاظ على نموذجها في الحكم منذ أربعين عاما.

أمّا أوروبا فتردّدها الواضح في الانخراط الكامل إلى جانب أمريكا في التحالف البحري الذي اقترحته إدارة ترامب لحماية الملاحة في الخليج يعكس مدى حجم الشرخ الذي توسّع بينها وبين أمريكا والذي أصاب تحالفهما التقليدي التاريخي في مقتل، ولعل المستشار الألماني فريدريش ميرتس قد عبّر عن موقف أوروبا إزاء الحرب بقوله: "إن الحرب في الشرق الأوسط ليست من شأن حلف الناتو، ولذلك لن تتدخل ألمانيا عسكرياً"، وحتى بعض الأوروبيين الذين يتفقون مع إدارة ترامب في هدف كبح إيران باتوا يتكلمون بصراحة عن غياب خطة مشتركة واضحة لإنهاء الحرب بسرعة وبصورة مقنعة.

أمّا روسيا والصين فتراقبان التطورات العسكرية بحذر، وترغبان في غرق أمريكا في المستنقع الخليجي، وتسعيان لإضعافها بإشغالها في حروب طويلة لا طائل منها تستنزف قواها، ومن ثمّ تتقدّمان لإثبات حضورهما الاقتصادي والسياسي في المنطقة.

إنّ استمرار الحرب قد أدّى إلى تكدس ناقلات النفط على طرفي مضيق هرمز وأوقف مرورها، وساهم حتى الآن في رفع سعر برميل النفط إلى 120 دولارا، وربما سيصل إلى 200 دولار إذا استمرت الحرب لعدة أسابيع قادمة، وهو ما يزيد من المخاوف العالمية من حدوث ركود عالمي خاصة بعد استهداف بعض منشآت النفط والغاز في دول الخليج بصواريخ إيرانية رداً على استهداف منشآت الطاقة في بارس الإيرانية.

لا شك أنّ هذه الحرب ستؤدي إلى رسم ملامح جديدة للنظام الدولي في السنوات المقبلة خاصة بعد فشل إدارة ترامب في فرض صورة من صور الاستسلام على إيران، وفشلها في تغيير القيادة الإيرانية وإسقاط النظام الإيراني، ومن ثمّ حصل التراجع الواضح عن هذه الأهداف والعودة إلى الادعاء بأنّ أمريكا تريد فقط القضاء على البرنامج النووي والصاروخي لإيران.

لقد كان رد إيران على اعتداء أمريكا وكيان يهود عليها رداً وجودياً وليس كما توقعته إدارة ترامب بأن يكون رداً شكلياً ومحدوداً، ولم يقتصر الرد على إطلاق الصواريخ على كيان يهود ودول الخليج وحسب، وإنما أيضا في التحكم المطلق في مضيق هرمز وتوظيف إغلاقه في التأثير على الاقتصاد العالمي.

كما استخدمت إيران ورقة حزبها في لبنان بكفاية عالية غير متوقعة أعادت فكرة إغراق كيان يهود في المستنقع اللبناني كما كان في ثمانينات القرن الماضي، ولوّحت أيضا باستخدام ورقة الحوثيين بكفاية أعلى عند الضرورة.

وقد أفادت بالفعل تقارير أمريكية عدة بذلك فقالت بأنّ فريق ترامب "أخطأ في تقدير أمرين على الأقل: الأول أنّ إيران سترد هذه المرة باعتبار الحرب تهديداً وجودياً، لا مجرد جولة ردع محدودة شبيهة بحرب العام الماضي القصيرة. والآخر، أن تأثير هرمز والطاقة يمكن احتواؤه سريعاً، لذلك اضطرت الإدارة إلى تعديل خططها أثناء القتال من إجلاءات دبلوماسية متسارعة، إلى البحث في خيارات لخفض أسعار الوقود، إلى الكلام المتأخر عن مرافقة ناقلات، قبل أن يتبيّن أن البحرية الأمريكية لا ترى هذه المرافقة ممكنة في الوقت الحالي بسبب المخاطر المرتفعة".

يبدو أنّ إدارة ترامب تبحث الآن عن مخارج تحفظ ماء وجهها خاصة في ظل المعارضة السياسية الشديدة لإطالة الحرب، داخل أمريكا وخارجها، وبسبب الخوف من تأثيرها السلبي على الانتخابات النصفية الأمريكية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

والمرجح أن ترامب سيعلن كذباً عن تحقيق نصر ساحق والادّعاء بأن قواته دمّرت قوة إيران بنسبة أكثر من 90٪ وأنّها أعادتها عشرين عاماً إلى الوراء، وأنها ستستمر في محاصرتها وفرض العقوبات عليها، وستستمر في ضربها كلما تجد ما يدعو إلى فعل ذلك حتى توافق إيران بشكل كامل على كافة شروطها.

ومن ناحية أخرى فقد كشفت هذه الحرب عن نقطة ضعف شديدة في حرية الملاحة الدولية عبر المضائق المائية وفي عدم قدرة الدول الكبرى على تأمين حماية تلك المضائق، كما كشفت عن هشاشة الاقتصاد العالمي وارتباطه الوثيق في مصادر الطاقة، وهو ما أكّد تراجع حالة الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي وفشل فكرة الأحادية القطبية، وفشل محاولات ترامب لإيجاد نظام دولي جديد تسيطر عليه أمريكا بمفردها.

بقلم أ. أحمد الخطواني

تتمة:ماذا خسرت تونس بشراكتها مع الإتحاد الأوروبي..؟

في تقييم أولي لآثار اتفاقية الشراكة الموقعة عام 1995، أفاد الخبير الاقتصادي جمال العويديدي أن البنك الدولي قدّم دراسة في عام 1994 نبّه فيها الدولة التونسية إلى أنها قد تفقد ما لا يقل عن 48٪ من نسيجها الصناعي الوطني نتيجة الاتفاق، مما سيؤدي إلى ارتفاع كبير في نسبة البطالة. وأضاف أن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها تونس منذ التسعينيات هي نتاج هذا الاتفاق غير المتكافئ، الذي أدى إلى:

- انهيار أكثر من 55٪ من النسيج الصناعي الوطني.
- فقدان حوالي 440 ألف موطن شغل دائم.
- خسارة الخزينة الوطنية أكثر من 40 مليار دينار من المداخيل الديوانية التي كانت تُفرض على المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي (التي تمثل 80٪ من قيمة الواردات التونسية).

كما أشار إلى أن الاتفاق ساهم في تعميق ظاهرة تهريب رؤوس الأموال إلى الخارج. ووفق دراسة صادرة عن معهد الدراسات الاقتصادية والسياسية التابع لجامعة ماساتشوستس الأمريكية، قُدّرت قيمة رؤوس الأموال المهربة من تونس بين عامي 1987 و2010 بنحو 33,9 مليار دولار أمريكي، وقد ارتفعت وتيرة التهريب بشكل ملحوظ بعد توقيع اتفاقية الشراكة أواخر التسعينيات.

من جهتها، أظهرت دراسة أنجزها المعهد التونسي للإحصاء بالتعاون مع البنك الدولي، ونُشرت نتائجها عام 2013، أن النسيج الصناعي التونسي فقد نحو 55٪ من مكوناته بين 1996 و2010 ، وقُدرت فرص العمل المفقودة في الفترة نفسها بما يتراوح بين 300 و500 ألف موطن شغل.

أكثر القطاعات تضررًا كانت: الجلود والأحذية، النسيج واللباس، مواد البناء، صناعة الخشب والأثاث، وصناعة البلاستيك. كما أسفر تفكيك المعاليم الجمركية التدريجي على المنتجات الصناعية الأوروبية، وفق عدة تقارير، عن خسارة الخزينة الوطنية ما لا يقل عن 24 مليار دينار (12 مليار دولار) بين عامي 1996 و2008، وهو ما يعادل نصف مديونية البلاد آنذاك.

إصرار على وضع العربة أمام الحصان

لقد كان أحرى بحكام تونس رفض هذه الاتفاقية جملة و تفصيلا وعدم الاستجابة لضغوط الإتحاد الأوروبي لا التفكير بمراجعتها و طلب ذلك باستحياء ، حتى تستطيع الدولة تخطيط المشاريع المنتجة بما يخدم مصالح البلاد، وليس الدول الكبرى وشركاتها الاستعمارية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال مشروع حضاري يحررنا من الهيمنة الغربية، أي بمشروع حضاري من خارج المنظومة الغربية، فالأمر يحتاج إلى تغيير النظام الرأسمالي العلماني الذي نبتت منه كل الشرور، من مؤسسات ربوية، ونظام احتكاري، وتحكمات اقتصادية، وشركات عملاقة تتحكم في الأسعار والأجور وغيرها.

لن يوقف نزيف الارتهان لسياسة الاتحاد الأوروبي هؤلاء الحكام الرويبضات ولا من سايرهم من منظمات وقيادات، فكلهم يدورون في فلك دول الاتحاد الأوروبي يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم، بل سيوقف هذا النزيف دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستقيم علاقات مع الدول الأجنبية في التجارة وغيرها على أساس حمل دعوة الإسلام لا على أساس شروطهم والتي ستكون راعية لحقوق الناس حافظة لممتلكاتهم وحامية لثروات المسلمين من التسلط عليها بإذن الله.

بقلم أ.محمد زروق

جواب سؤال
التقلبات في أسعار الذهب

السؤال:

"لقد شهدنا في الفترة الأخيرة ارتفاعا كبيرا في سعر الذهب وصل إلى أضعاف سعره الأصلي خلال سنوات قليلة، فهل يعني ذلك أن الذهب كمعدن ثابت ومقياس للعملات لم يعد كذلك بل أصبح قابلا للتغير؟ أم أن التغير آت من تحكم بعض الأنظمة وبعض الظروف السياسية؟

وإن كان كذلك فكيف لدولة الإسلام القادمة قريبا بإذن الله أن تحافظ على ثباته وتمنع التلاعب فيه من قبل أعداء الإسلام؟ وبارك الله فيكم

أخوكم في الله أحمد سعيد، من أرض الإسراء والمعراج فلسطين

الجواب:

إن التقلبات في أسعار الذهب هي لأنه يُعدّ سلعة من السلع، ولذلك فالمضاربات تؤثر فيه ارتفاعاً وانخفاضاً، خاصة وأن الدول الكبرى في العالم وخاصة أمريكا يهمها أن يكون المصدر الرئيسي للتداول هو الدولار، فتزيد طباعة الدولارات أو تخفضها دون رقيب، ولأن لها علاقات استعمارية مع عدد من الدول، فهذا يساعد في ثبات سعر الدولار في كثير من الأحوال كأنه ذهب.. ولو كان الأمر غير ذلك بل كان النقد هو ذهباً وأن أي أوراق تطبع يجب أن يكون لها مقدار من الذهب يمكن صرف النقد الورقي به بأي وقت وهو ما يسمى بالأوراق النائبة، لو كان الأمر كذلك لكانت كل العملة الورقية الإلزامية (أي غير النائبة) لا تساوي أكثر من الورق المكتوبة عليه. وحتى تتضح الصورة فإني أذكر لك أمرين يساعدان في الفهم:

الأول: استعرضت في كتابي (الأزمات الاقتصادية واقعها ومعالجاتها من وجهة نظر الإسلام)، وقد جاء فيه:

(الأزمات الاقتصادية نتيجة واقع النقد:

عندما كان العالم يسير على نظام القاعدة الذهبية في تعامله النقدي كان يعيش في مرحلة من الازدهار - الاقتصادي والاستقرار النقدي - وعندما زال.. وأصبح التعامل بالأوراق الإلزامية المجردة زادت الحالة سوءاً، وأصبحت الأزمات تتسارع الواحدة تلو الأخرى.

لقد كان نظام القاعدة الذهبية يضمن سعر صرف ثابتاً، فإن الوحدة النقدية لكل دولة كانت ذهبا أو أوراقا نائبة عن قيمتها الكاملة بالذهب وقابلة للاستبدال في أي وقت، ولذلك فسعر الصرف بين نقد الدول كان ثابتا لأنه منسوب إلى وحدة ذهبية متعارف عليها. فمثلا الدينار في الإسلام محدد (4.25) غراماً ذهبا، والجنيه البريطاني كان محددا حسب القانون بغرامين من الذهب الصافي، والفرنك الفرنسي يساوي غراماً واحدا وهكذا... لذلك كان سعر الصرف ثابتا.

ولقد حقق هذا النظام الاستقرار وتثبيت قيمة الوحدة النقدية على الصعيد الداخلي والخارجي على السواء، والدليل على ذلك أن الأرقام القياسية للأسعار بالذهب عام 1910 كانت تقريبا في المستوى نفسه التي كانت عليه في 1890.

وأما بعد إلغاء هذا النظام فقد أصبح حدوث الأزمات لافتا للنظر...].

الثاني: أنه لا يخشى على نقد الدولة عند إقامتها بإذن الله، لا يخشى أن يتأثر بمضاربة الدول الأخرى إذا رفضت اتخاذ الذهب والفضة نقداً لها واستمرت على نظام النقد الورقي ومن ثم حاولت التأثير على الدولة، وذلك لما تتمتع به بلاد المسلمين من ميزات تجعلها في مأمن عن أي مضاربات خارجية، وقد جاء في النظام الاقتصادي حول هذا الأمر ما يلي:

(... سعر الصرف، بين عملة الدولة الإسلامية وعملات الدول الأخرى، لا يؤثر في الدولة الإسلامية لسببين اثنين:

أحدهما: أن البلاد الإسلامية متوفرة لديها جميع المواد الخام التي تلزم للأمة وللدولة. فلا تحتاج إلى سلع غيرها احتياجاً أساسياً، أو احتياج ضرورة. ولهذا تستطيع أن تستغني بسلعتها المحلية فلا يؤثر فيها التغير.

ثانيهما: أن البلاد الإسلامية تملك سلعاً، كالبترول مثلاً، تحتاجها جميع الدول في العالم، وتستطيع أن تمنع بيعها للناس إلا إذا دفعوا لها ثمنها ذهباً. والدولة التي تستغني عن غيرها بسلعها المحلية، والتي تملك سلعاً يحتاجها جميع الناس، لا يمكن أن يؤثر فيها تغيير سعر الصرف مطلقا، فهي التي تستطيع أن تتحكم في الأسواق العالمية النقدية، ولا يستطيع أحد أن يتحكم بعملتها.].

فاطمئن أيها الأخ الكريم فإن في الحزب رجالاً لهم من الفطنة والوعي وحسن التصرف، وقبل ذلك وبعده عون الله وتوفيقه سبحانه، ما يكفي لرد كيد أعداء الإسلام إلى نحورهم.. والله يتولى الصالحين.

آمل أن يكون في هذا الكفاية والله أعلم وأحكم.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

سقوط الأندلس... حين غاب سلطان الخلافة فتقدّم الأعداء

لم يكن سقوط الأندلس نهاية لمدينة أو انحساراً لوجود سياسي في بقعة من الأرض، بل كان إعلاناً مدوًّيا عن نتيجة حتمية لمسار طويل من التفكك السياسي والانفصال عن الكيان الجامع للأمة. ثمانية قرون من الحكم بالإسلام في شبه الجزيرة الإيبيرية انتهت بتسليم غرناطة، آخر معاقل المسلمين، بعد أن تآكل البناء من الداخل قبل أن يُهاجم من الخارج.

إن قراءة هذا الحدث قراءة منضبطة تقتضي النظر إليه من زاوية النظام السياسي في الإسلام، لا من زاوية العاطفة أو الرثاء التاريخي. فالأندلس لم تسقط لأن العدو كان أقوى فحسب، بل لأنها انفصلت عملياً عن مركز الخلافة، ثم تحولت إلى دويلات متناحرة فيما عُرف بعصر الطوائف. وهنا يكمن جوهر الدرس: الإسلام يحفظه كيان سياسي واحد يوحّد الأمة تحت إمام واحد، فإذا تعددت الكيانات وتصارعت، أصبح كل كيانٍ أضعف من أن يصمد منفرداً.

في بدايات الفتح، كانت الأندلس جزءاً من دولة الخلافة، تتحرك ضمن سياسة واحدة، وتستمد قوتها من وحدة السلطان. لكن مع ضعف الصلة السياسية بالمركز، وقيام إمارات متنافسة، بدأ منطق المصلحة الضيقة يطغى على مفهوم وحدة الأمة. فتحالف بعض ملوك الطوائف مع الممالك النصرانية ضد جيرانهم من المسلمين، ودُفعت الأموال، واستُعين بالعدو الخارجي لترجيح كفة داخلية. هذا السلوك لم يكن مجرد خطأ سياسي عابر، بل هو انحراف عن أصل شرعي يوجب وحدة المسلمين تحت راية واحدة ويحرم تمكين العدو من رقابهم أو إعانته عليهم.

إن أخطر ما أصاب الأندلس لم يكن الهجوم العسكري، بل انهيار مفهوم أن المسلمين أمة واحدة لها سلطان واحد. عندما تحولت الأندلس إلى دويلات، أصبح كل حاكم يسعى لتثبيت ملكه، ولو على حساب الكيان الإسلامي كله. ومع مرور الزمن، تراجعت روح الجهاد بوصفه سياسة دولة تحمل الدعوة، وحل محلها منطق البقاء المحلي، والمساومات المرحلية، والرهان على توازنات مؤقتة.

كما أن الترف السياسي والانشغال بالصراعات الداخلية أضعفا الجبهة الداخلية. لم يعد الحكم قائماً على مشروع واضح لحمل الإسلام، بل انحصر في إدارة رقعة جغرافية محدودة. ومع غياب الكيان الجامع، لم تعد هناك قوة مركزية قادرة على حشد طاقات الأمة كلها للدفاع عن الثغر الأندلسي. وهكذا ثركت الأندلس تقاتل وحدها، حتى سقطت مدنها تباعاً، مدينةً بعد أخرى.

إن سقوط غرناطة لم يكن حدثاً مفاجئاً، بل خاتمة لمسار بدأ يوم فُتح باب الانقسام، ويوم قُدِّم الحفاظ على الكرسي المحلي على الحفاظ على وحدة الأمة. ولو كانت الأندلس جزءاً من دولة خلافة قوية موحدة، لما استطاعت الممالك النصرانية المتفرقة أن تستفرد بها. والتاريخ يثبت أن المسلمين حين كانوا موحدين تحت سلطان واحد، واجهوا قوى أعظم منهم عدداً وعتاداً وانتصروا. أما حين تفرقوا، أصبح كل جزء منهم هدفاً سهلاً.

الدرس الذي يقدمه سقوط الأندلس للأمة اليوم بالغ الوضوح؛ التجزئة السياسية أصل البلاء. فما تعيشه بلاد المسلمين من حدود مصطنعة وكيانات قطرية متنازعة هو إعادة إنتاج لعصر الطوائف بصورة معاصرة. لكل دولة حساباتها الضيقة، وتحالفاتها الخاصة، وأولوياتها المحلية، التي تتعارض مع مصلحة الأمة الكبرى. وفي ظل هذا الواقع، يصبح من السهل على الغرب أن يتدخل، وأن يفرض شروطه، وأن يُضعف أي قطر بمفرده.

كما يكشف الحدث أن الاكتفاء بالشعارات الدينية دون وجود كيانٍ سياسي يطبق الإسلام كاملاً لا يحمي الأمة. فقد بقي في الأندلس علماء ومساجد ومظاهر إسلامية، لكن غياب الدولة الجامعة جعل هذه المظاهر عاجزة عن حماية الوجود الإسلامي سياسياً وعسكرياً. فالإسلام ليس شعائر روحية فحسب، بل نظام حكم وسياسة وجهاد ورعاية شؤون.

إن استعادة العزة لا تكون بالبكاء على الأطلال، بل بفهم السنن التي تحكم قيام الدول وسقوطها. وحدة السلطانٍ فرض شرعي، وليست خياراً. ووجود خليفة واحد للأمة يطبق الإسلام ويحمل الدعوة هو صمام الأمان الذي يمنع تكرار مأساة الأندلس. فحين تكون الأمة جسداً سياسياً واحداً، لا يستطيع العدو أن ينفرد بطرف منه دون أن يواجه الكل.

سقوط الأندلس ليس قصة ماضٍ، بل تحذير مستمر فالأمة التيً تتخلى عن كيانها السياسي الجامع، وتقبل بالتجزئة والصراعات المحلية، تفتح الباب لانحسار سلطانها ولو بعد حين. أما الأمة التي تعيد بناء نفسها على أساس الإسلام، وتوحد سلطانها، وتجعل السيادة للشرع وحده، فإنها تملك مقومات البقاء والتمكين.

بين غرناطة الأمس وواقع اليوم رابط واضح: إما وحدة تحت راية واحدة وسلطان واحد، وإما تكرار دروس السقوط بأشكال جديدة. والتاريخ لا يجامل أمة تُهمل شروط بقائها.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

تتمة:مبادرة "المجلس الإسلامي".. طموح إيراني في زمن الحرب

كما تتحرك الهند بدهاء ضمن هذا المشهد، حيث تجمع بين زيارة كيان يهود (تثبيت الشراكة الأمنية) وزيارة إيران (حماية المصالح الاستراتيجية في ميناء تشابهار)، في رسالة مفادها أن النظام الإقليمي القادم لن يكون ثنائي المحاور، بل متعدد اللاعبين حيث تلعب قوى مثل الهند دور "الموازن الذكي".

أما على المستوى الدولي، فإن القوى الكبرى تتقاطع في نقطة واحدة: الجميع يريد تجنب حرب واسعة. الصين تدعم الاستقرار لحماية اقتصادها ومبادرة "الحزام والطريق"، وروسيا توازن بين دعم إيران ومصالحها، والاتحاد الأوروبي يدفع بقوة نحو الحلول السلمية، بينما تبقى الولايات المتحدة اللاعب الرئيسي في تحديد شكل أي تسوية ضمن تحالف مرن يضم كلّ من بريطانيا ودول الخليج. هذا الواقع يرسم ملامح "نظام هجين" قادم: لا أمريكي بالكامل، ولا إيراني بالكامل، بل توازن قائم على تنافس مضبوط بقواعد غير مكتوبة، واستقرار هش، وصراع منخفض الشدة.

التوقعات والمحاذير.. والمآلات المرتقبة

المشهد الإقليمي اليوم يسير نحو سيناريو "التوازن التنافسي"، حيث تتراجع الهيمنة الأمريكية الأحادية لصالح نظام متعدد الأقطاب، وتتحول الممرات المائية إلى سلاح استراتيجي يعيد رسم الخرائط الاقتصادية. في هذا السياق، تبرز السعودية كأكثر الدول العربية استفادة من النظام الهجين، بفضل موقعها في قلب التوازن بين واشنطن وطهران، وقوتها الاقتصادية، وقدرتها على التحول إلى "مركز ثقل إقليمي" عبر إدارة التوازن لا الانحياز.

لكن المحاذير كبيرة. فاستمرار استهداف محطات تحلية المياه ينقل الحرب من ساحة الاقتصاد إلى ساحة البقاء الوجودي، حيث تعتمد دول الخليج بنسب تصل إلى 99٪ على المياه المحلاة، ما يعني أن أي تصعيد في هذا الملف قد يشل المنطقة بأكملها خلال أيام. كما أن مسألة "العتبة النووية" تلوح في الأفق، حيث تتجه إيران نحو نموذج "القوة النووية الرمزية" التي تمتلك قدرة تقنية متقدمة دون إعلان رسمي.

ختامًا:

يبقى السؤال الأكبر: هل ستنجح إيران في هندسة النظام الإقليمي القادم، أم أن مبادرة بزشكيان ستبقى مجرد محاولة لفرض الهيمنة تحت غطاء مؤسسي، في وقت لا تزال فيه الثقة معدومة والجروح مفتوحة؟ المؤكد أن المنطقة التي ستنبثق بعد هذه الحرب لن تشبه ما قبلها، وأن مبادرة "المجلس الإسلامي"، مهما كانت نواياها، لن تنجح ما لم تتحول من مشروع أحادي إلى إطار جامع يضع الإسلام ووحدة الأمة فوق الاعتبارات القومية أو المذهبية الضيقة التي تقطع أوصال الأمَّة ، وتفتح أبوابا يدخل منها العدو ليفرّق ويسود ويتحكم في القرار ويأخذ بزمام المبادرة.

إنّ مدلول الأمة الواحدة ليس شعاراً عاطفياً، بل توصيف شرعي لحقيقة يجب أن تكون قائمة في الواقع السياسي. قال تعالى: إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، فجاء التعبير خبرياً لا طلبياً، أي بياناً لواقع شرعي ينبغي تجسيده. هذه الوحدة لم تكن يوماً شعارات سياسية أو مصالح فئوية ، بل كانت تتجسد في دولة واحدة تجمع المسلمين تحت إمام واحد، تطبق عليهم أحكام الإسلام، وتحمل الدعوة إلى العالم، فتقطع الطريق عن المشاريع الاستعمارية والأعداء والمتربصين.

لن يتحقق الأمن بمفهومه الشامل أو الإقليمي إلا في ظل هذه الدولة التي سماها الإسلام "الخلافة" وهي التي وعد الله بأن يمنّ بها على عباده المؤمنين في قوله تعالى :

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور 55)

بقلم أ.ياسين بن يحيى

القواعد العسكرية الغربية في بلاد المسلمين لم تجلب إلا الدمار والخراب

لقد أثبتت مجريات حرب أمريكا وكيان يهود على إيران أن القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية وباقي القواعد الاستعمارية الغربية وكذلك ما تسمى بأنظمة الدفاع والرصد المبكر المنتشرة في المنطقة، أثبتت أنها لم تجلب إلا الشقاء والدمار لبلاد المسلمين، ولم ينل منها المسلمون إلا الأذى بل إنها كانت في كثير من الأحيانٍ فتيلا لحروب تفرض عليهم فرضاً، وتعرّض بلادهم للهجوم والعدوان.

تلك القواعد التي لطالما روج العملاء بأنها أقيمت لحماية البلاد وتعزيز أمنها، أثبتت الأحداث خلاف ذلك، وبأنها لحماية مصالح الأعداء وتحقيق أهدافهم الخبيثة، وباتت البلاد ومقدراتها العسكرية هي المكلفة بحمايتها!

فأمريكا والدول الغربية الأخرى كبريطانيا وفرنسا وغيرهما، تحتفظ بتلك القواعد في بلاد المسلمين لتستعملها في مهاجمة من تشاء وتشعل من خلالها النيران حيثما تشاء لتحقيق أهدافها الاستعمارية وأهداف ربيبهم كيان يهود التوسعية وإخضاع البلاد الإسلامية، والشرق الأوسط خاصة لمطامعهم، وهم لا يخفون ذلك، بل يصرحون به، حيث قال سفير أمريكا لدى كيان يهود مايك هاكابي: "إن التقاليد التوراتية تمنح إسرائيل حقوقا في أراض تمتد على جزء كبير من الشرق الأوسط مشكّلة إسرائيل الكبرى من النيل للفرات". ولم يخف وزير حربها، بيت هيغسيث، مكنون حقده الصليبي على الإسلام حين قال: "الأنظمة المتمسكة بأوهام نبوية إسلامية لا يمكنها امتلاك أسلحة نووية".

فأمريكا التي تدير شبكة واسعة من المواقع العسكرية في 18 موقعا على الأقل في المنطقة، وبريطانيا التي يوجد لها 23 قاعدة، وكذلك فرنسا التي تحتفظ بعدة قواعد ومراكز عمليات، وغيرها من الدول الاستعمارية، قد استباحت بلاد المسلمين بحجة اتفاقيات أمنية وتحالفات ومصالح مشتركة، لتضحى بلاد المسلمين مسرحا لعملياتهم العسكرية الآثمة التي يضربوننا بها، ويتخذون من تلك القواعد والمراكز منطلقا للعمليات الجوية والبحرية وجمع المعلومات التجسسية لحماية مصالحهم الاستعمارية وكيان يهود.

لذا الواجب على جيوش الأمة الإسلامية، بوصفها المكلفة بحماية بلاد المسلمين، أن تطرد هذه القواعد من بلادنا فورا. فهي مما اقترفه الحكام من خيانة بحقنا، وهي في أبسط صورة لها تعاون مع عدو حرم الله موالاته أو الاستعانة به، قال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ»، وهي فوق ذلك قد جعلت للكافرين علينا سبيلا وهو أيضا أمر قد حرمه الله تعالى إذ قال: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

لقد بانت الحقائق لكل ذي عينين، ولم يبق إلا أن يتحرك المخلصون في جيوش الأمة الإسلامية لتخليصها من نفوذ الاستعمار وعملائه، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتعز الإسلام والمسلمين، ﴿هَـٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾.

المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

ترامب ويهود يضيفون إلى أطماعهم الاستعمارية أحلامهم العقدية للنيل من الأمة الإسلامية

قال رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو، مساء السبت م في مؤتمر صحفي: "أعتقد أننا جميعاً ندرك أننا سنصل في نهاية المطاف إلى الملكوت، سوف نصل إلى مرحلة تحضير عودة المسيح. ونستطيع ضمان مستقبلنا بفضل هذه القوة الهائلة الروحية والجسدية معا"، مبينا أن المواجهة الجارية هي "حرب القيامة التي ستؤدي إلى إعادة رسم ملامح الشرق الأوسط". ومن قبله انتشر مشهد رئيس أمريكا ترامب، وقد جمع من حوله رجال دين قساوسة، داخل البيت الأبيض حيث أحاطوا به واضعين أيديهم على كتفيه لأداء صلاة ومباركة من أجله ودعوات للإنتصار في حربه على إيران. هذا وكان نحو ٣٠ نائباً ديمقراطياً في الكونغرس قد طالبوا بإجراء تحقيق داخلي في مئات الشكاوى التي تقدّم بها جنود أمريكيون، قالوا فيها إن حرب أمريكا وكيان يهود على إيران قدّمت لهم على أنها نبوءة توراتية تهدف إلى تسريع عودة المسيح.

لقد باتت مسألة التجييش العقدي ظاهرة لدى إدارة ترامب، وحكومة نتنياهو، وهذه مسألة ليست عابرة، بل تكشف عن إيمان لديهم، وهي وإن كانت في حقيقتها ضلالات متوهمة، ولكنها لديهم تمثل قناعات وعقائد.

فقبل أسابيع قال مايك هاكابي، سفير أمريكا لدى كيان يهود، إنه لا يرى بأساً في أن يسيطر يهود على الشرق الأوسط بأكمله، وادعى أن فلسطين أرض أعطاها الله لشعب مختار. ومن قبله خرج وزير خارجية أمريكا والصليب مرسوما على جبهته، ووزير حربها نشر صورته وقد وشم الصليب وعبارات تطرف وتشدد مثل "كافر" على جسده...

فهؤلاء باتوا في عدوانهم وحروبهم على المسلمين وبلادهم يضيفون إلى أطماعهم الاستعمارية معتقدات دينية وأحلاماً عقدية، فيحشدون من حولهم الأتباع والمتشددين ليكونوا لهم عونا وسندا، قال تعالى: [وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ]، بعد أن انفضحت شعارات الديمقراطية والحريات والحداثة وحقوق الإنسان، ودفنوها تحت جنازير دباباتهم وأسفل أطنان الركام والبيوت المهدمة من قنابلهم.

وهذا ما يوجب على الأمة الإسلامية وخاصة جيوشها أن يأخذوا الأمر على محمل الجد، فإن لم ينتصروا سريعا لدينهم وأمتهم وبلادهم، فإن هؤلاء المجرمين عازمون على استعبادهم واغتصاب بلادهم وتدنيس مقدساتهم، لتحقيق أطماعهم الاستعمارية وأحلامهم العقدية الزائفة، وهم لا يخفون ذلك. ولكن أمرهم إن عقد المخلصون عزمهم هين، مصداقا لقوله تعالى: [ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ]، وتحقيقا لوعد الله الحق الذي لا يخلف الميعاد: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

فاحزموا أمركم أيها الجند المخلصون، وسارعوا إلى مبايعة خليفة راشد يضع حدا لمخططات هؤلاء الحالمين ويعيدهم إلى عقر دارهم إن بقيت لهم دار. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام 1447هـ الموافق 2026م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس: [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ].

إلى حملة الدعوة الأنقياء الأتقياء "ولا نزكي على الله أحداً" الذين يقولون الحسن من القول بالدعوة إلى الله ويعملون صالحا، فأثنى الله على من هذه صفاته: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾...

إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً..

أهنئكم أجمعين بعيد الفطر المبارك.. وتقبل الله منكم الصيام والقيام وآتاكم أجراً حسنا، والله ذو الفضل العظيم.

الإخوة الكرام: يأتي هذا العيد وأحوال المسلمين لا تسر صديقاً ولا تغيظ عدوا! فالطاغية ترامب وربيبه نتنياهو منذ 2026/2/28 يشنان هجوماً وحشياً على إيران وعلى لبنان.. يدمرون ويفجرون ويقتلون.. كما فعلوا ويفعلون في غزة وكل فلسطين.. ومع استمرار العدوان إلا أن ترامب استطاع أن يمنع الحكام المحيطين بالمعتدى عليهم من اتخاذ أي إجراء فاعل ضد هذا العدوان، بل يرقبون ما يجري دون حراك! وكأنهم على الحياد بل هم إلى ترامب ويهود أقرب!!

إن بأس الحكام في بلاد المسلمين هو بينهم في اشتداد، وإن ولاءهم للكفار المستعمرين وخاصة أمريكا هو في ازدياد.. ظناً منهم أن هذا الولاء يثبتهم على كراسيهم المعوجة! ولا يدركون أن هذا الولاء هو جريمة كبرى تورثهم خزياً وصغاراً في الدنيا وعذاباً أليما في الآخرة [سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُون] ونسوا أو تناسوا أنه إذا انتهت خدماتهم إلى أمريكا فستلفظهم لفظ النواة.. وأمثلة أشياعهم من قبل تنطق بذلك لو كانوا يعقلون..

إن ولاء هؤلاء الحكام للكفار المستعمرين قد وصل بهم إلى أنه يُعتدى على كل بلد منهم فلا يتحرك الآخرون لنجدته، بل أمثلهم طريقة من يعد القتلى والجرحى! والأمة الإسلامية ليس هذا شأنها بل الأصل فيها أن تكون كما قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي أخرجه مسلم (468/12)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» لكن هذه الأمة فقدت خلافتها التي تحكمها بما أنزل الله وتجاهد بها أعداء الله، وتعيدها بحق وصدق جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

أيها المسلمون: إن عزتكم هي عودة دولتكم، الخلافة الراشدة، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه للعمل الجاد المخلص بإذن الله لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، وهو بحق الرائدُ الذي لا يكذبُ أهلَه، وهو حزبٌ ينصع بطيبه، ويبتعد عنه من ليس أهلاً لطيبه.. هكذا نحسبه ونحسب كل شبَابه العاملين معه بأنهم جادون مجدون، عاملون مخلصون، يتطلعون بإذن الله إلى الآخرة فوق ما يتطلعون إلى الدنيا، وهم يصلون ليلهم بنهارهم يرجون رحمة الله بأن يتحقق وعدُه سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على أيديهم، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعيد لها عزتها ويقوي شوكتها ويجعل أعداءها يفكرون ألف مرة قبل أن يعتدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعدلها، وكما قضت الخلافة على عنجهية القياصرة والأكاسرة فكذلك تقضي على عنجهية أتباعهم كالطاغية ترامب وأمثاله من الكفار المستعمرين.

أما كيان يهود فهو أهون من أن يؤخذ له وزن، فهو كما قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾، وهو غير قادر على الثبات بذاته، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾، وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا ومن عملائهم خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي.. وإلا لانتهى أمر كيان يهود منذ زمن وأصبح أثراً بعد عين.. فالمشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الأيام، فحكامها موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين.. وهكذا فإن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ وموالاتهم للكفار المستعمرين يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم بدل أن يكون ولاؤهم لله سبحانه، يقيمون أحكامه ويجاهدون في سبيله، ويقتدون برسوله صلوات الله وسلامه عليه، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي الختام أيها الإخوة فعود على بدء.. فإني أبارك لكم عيد الفطر، سائلاً الله سبحانه أن نكون قد أدينا صيام هذا الشهر الكريم وقيامه على الوجه الذي يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ.. كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة وعز للإسلام والمسلمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُون﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأول من شوال 1447ه
الموافق 2026/03/19م
عطاء بن خليل أبو الرشتة

أمريكا هي العدو الأصيل وأيديها تقطر من دماء أهل غزة!

ذكر موقع الجزيرة نت بتاريخ 2024/04/20م بأن مجلس النواب الأمريكي صوت السبت، لصالح خطة مساعدات عسكرية واسعة "لإسرائيل" وأوكرانيا وتايوان بقيمة 95 مليار دولار، في خطوة حظيت بدعم الجمهوريين والديمقراطيين على السواء. وفي ردة فعله على إقرار الخطة كتب نتنياهو على منصة إكس أن "الكونغرس الأمريكي تبنى للتو بغالبية ساحقة مشروع قانون مساعدة مقدرا جدا، يعكس دعما ثنائيا قويا لإسرائيل، ويدافع عن الحضارة الغربية. شكرا لأصدقائنا، شكرا لأمريكا".

إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على مواقعه: إن المتابع يدرك أن كيان يهود لم يكن ليستمر في حربه الشعواء التي يشنها على المستضعفين من أهل غزة لولا الدعم الأمريكي الكثيف والمتواصل، فكيان يهود لا يقدر على خوض مجابهة طويلة، ولو على مستوى قتال تنظيمات وفصائل كما يحصل في غزة، ولا يقدر على ذلك سياسيا ولا اقتصاديا ولا عسكريا، فهو كيان طفيلي هش يقتات على الدعم الغربي ويعيش تحت ظله وجناحه، وقد اعتاد على خوض الحروب المسرحية التي لم يختبر فيها القتال الحقيقي في معارك حقيقية.

وأضاف: أن كيان يهود يدرك الغرض الذي أوجده الغرب لأجله، وكلام نتنياهو يشير إلى ذلك "للدفاع عن الحضارة الغربية"، فهو قاعدة متقدمة للغرب في المنطقة، وخنجر مسموم في خاصرة الأمة الإسلامية للحيلولة دون نهضتها وعودتها أمة واحدة في دولة واحدة، وهذه هي ورقة المساومة التي يمتلكها هذا الكيان ويستجلب بها الدعم الغربي المطلق. وقد شاهدنا كيف تقاطرت أمريكا وبريطانيا وفرنسا وحكومات المنطقة الموالية لها للدفاع عن هذا الكيان في وجه الهجوم الإيراني المسرحي.

وتابع: أن الحرب الشعواء التي يشنها هذا الكيان المسخ كانت منذ اللحظة الأولى بدعم أمريكي، لا فرق بين الجمهوريين أو الديمقراطيين، وحزمة المساعدات هذه ليست الأولى، فجسر الإمدادات العسكري لكيان يهود لم ينقطع منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، فأمريكا شريكة في كل المجازر الوحشية التي يرتكبها هذا الكيان وأيديها ملطخة بدماء أهل غزة، ودعاوى تخصيص بعض الفتات لمساعدة أهل غزة لا تنطلي على أحد، فهي لا تكترث بدماء أهل غزة بل يسرّها قتلهم، وما يهمها فقط هو الأزمة "الأخلاقية" والفضيحة العالمية التي سببها موقفها الداعم لإجرام الكيان.

وخلص المكتب في تعليقه إلى أن على الأمة أن تدرك أن الغرب وكيان يهود هما جبهة واحدة في حرب الأمة الإسلامية، لا فرق في ذلك بين أمريكا وبريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا، فكلهم في العداوة للمسلمين سواء، ولكل منهم دور يؤديه، لذا فإن الواجب هو قطع كل العلاقات مع هذه الدول ومع عملائها من الأنظمة العميلة، والتشبث بحبل الله المتين، والعمل على التخلص من الحكام العملاء وإقامة الخلافة التي تطبق الإسلام وتسيّر الجيوش لنصرة أهل غزة وكل المسلمين المستضعفين وتحرر الأقصى وتعيد للأمة مكانتها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

جريدة الراية (حزب التحرير)

خطر الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة

لقد أدى غياب الحكم بالإسلام من حياة المسلمين إلى ظهور أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة. وساهم بشكل كبير في ازدياد الفرقة والانقسامات على أسس وطنية وقومية ومذهبية، مما أضعف الأمة وعمّق النفوذ الأجنبي. ولعلّ إثارة الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة في الوقت الذي تشنّ فيه أمريكا وكيان يهود حرب مدمرة على إيران، يدلّ على مدى الانحراف الفكري والسياسي الذي تعيشه بعض النخب من علماء ومثقفين حتى بلغ الأمر بأحدهم أن يعلن أن"إيران أخطر على العرب والمسلمين من إسرائيل".

لذلك، كان لا بد من تنبيه المسلمين إلى الحقائق التالية:

1. إن الخلاف بين السنة والشيعة خلاف قديم نشأ في فترات تاريخية مضت، وبقيت آثاره ممتدة إلى يومنا هذا، وقد ساهم الاستعمار وأدواته في كثيرٍ من الأحيان في تغذيته واستثماره سياسياً لخدمة مصالحه. حيث استطاعت أمريكا وبريطانيا أن يُحوِّلا الصراع في بلاد الرافدين إثر الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، من جهاد ضد الاحتلال الصليبي (الأمريكي، الغربي) إلى فتنة مذهبية مدمرة بين السنة والشيعة، أكلت الأخضر واليابس. وها نحن نرى بعد أكثر من عقدين من الغزو، لم تخرج أمريكا من العراق بل ازداد نفوذها، وانتشرت قواعدها العسكرية في المنطقة كلها، ولم يجني المسلون من الصراع السني الشيعي سوى الدماء والأشلاء والكراهية وتمكّن العدو الغربي منهم ومن بلادهم ومن مقدراتهم، مما يعكس خطورة هذا الخطاب واثاره المدمرة على الإسلام والمسلمين.

2. جوهر الخلاف التاريخي بين السنة والشيعة يدور أساساً حول مسألتي الخلافة بعد النبي ﷺ وعصمة الأئمة، وهي مسائل نشأت في سياق تاريخي واجتهادي. ورغم أن بعض النصوص الواردة في نهج البلاغة للإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يُفهم منها أن الخلافة قامت على الشورى بين المسلمين، وأن علياً رضي الله عنه لم يذكر أن الرسول ﷺ أوصى له بالخلافة، فإن هذا الخلاف، هو خلاف اجتهادي، ولا يضرّ الأمّة الإسلامية وجود اختلافات في الرأي بين أبنائها، لأن نصوص القرآن والسنة منها ما هو قطعي الدلالة يفهم منه معنى واحد، ومنها ما هو ظني الدلالة يحتمل أكثر من معنى. وفي مواضع الظنّ والاجتهاد يقع الاختلاف بين العلماء، وهذا أمر طبيعي أقرّه الإسلام، بل جعل للمجتهد فيه أجران إن أصاب وأجراً إن أخطأ. وقد وقع الاجتهاد في زمن النبي ﷺ نفسه، كما في قصة صلاة العصر في بني قريظة، حيث أقرّ النبي الفريقين رغم اختلافهما في فهم أمره، وكذلك حين أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن وأقرّ اجتهاده المستند إلى الكتاب والسنة.

ولهذا وُجد في الأمة عبر تاريخها عدد كبير من المجتهدين والمذاهب الفقهية، واختلافهم لا يضر الأمة بل يثريها، وهو من فروض الكفاية التي تحتاجها في كل زمان. وهذا الاختلاف الفقهي ليس هو التفرّق المنهي عنه في القرآن، لأن التفرّق المذموم هو التفرّق في أصل الدين والعقيدة الذي يخرج من الملّة، لا اختلاف الفقه والاجتهاد.

3. أما الحديث الذي يذكر افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة، فالمقصود بالفرق الهالكة تلك التي خرجت عن حدود العقيدة الإسلامية، أما من أقرّ بالإسلام عقيدةً ونظاماً، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولم ينكر شيئاً مما جاء به الإسلام، وخاصة ما ثبت بنص قطعي الثبوت قطعي الدلالة من العقائد أوً الأحكام، فهو مسلم ومنتم إلى أمّة محمد ﷺ، سواء كان من المذهب السني أو الشيعي، وهو قطعا ليس من الفرق الهالكة. وأما الفرقة الناجية فهي التي تلتزم بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، ولا يعني ذلك حزباً معيناً أو مذهباً بعينه، بل يشمل المسلمين الذين يقرّون بأصول الإسلام ولا ينكرون قطعياته، سواء كانوا من أهل السنة أو من الشيعة الزيدية أو الشيعة الإمامية أو غيرهم من المسلمين.

4. إن تكفير المسلمين بعضهم لبعض أمر خطير لا يجوز التساهل فيه، لأن الأصل عصمة دم المسلم وماله وعرضه. ومن يكفّر مسلما قد ارتكب إثماً عظيماً، وقد شدد الشرع في هذا الباب، داعياً إلى الاحتياط ودرء الأحكام بالشبهات، لذلك يجب حمل أقوال المسلمين على أحسن المحامل، وترك سرائر الناس إلى الله تعالى.

5. لا بد من التذكير هنا بقاعدة شرعية قررها القرآن الكريم توجّهنا إلى حسن التعامل مع هذا الخلاف، وهو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، أي إن الأجيال اللاحقة لا تُحاسَب على ما وقع بين من سبقهم من خلافات وصراعات، وإنما تُحاسَب على مواقفها هي. وبناءً على ذلك فإن مسؤوليتنا اليوم ليست في إعادة إنتاج صراعات الماضي، بل في تجاوزها ومعالجة آثارها بروح الإسلام الجامعة. فنحن لم نصنع بداية هذا الخلاف، لكننا مسؤولون أمام الله عن استمرار الفرقة أو السعي لتجاوزها. وهذا ليس أمراً جديداً في تاريخ الدعوة الإسلامية؛ فقد ورث النبي ﷺ مجتمعاً مليئاً بالمفاسد والانحرافات، وفي مقدمتها العصبية الجاهلية التي كانت تمزق المجتمع وتؤجج الصراعات بين القبائل. ومع ذلك لم يقبل ﷺ بهذا الواقع ولم يتعايش معه، بل واجهه بالإصلاح والتغيير، منكراً تلك العقلية بقوله: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟»، ليؤسس بدلاً منها مجتمعاً يقوم على رابطة الإيمان ووحدة الأمة.

6. إن كيان يهود ومن يسانده يدفع بدول الخليج وتركيا إلى الانخراط في صراع إقليمي واسع ضد إيران، بما يهدد بإشعال فتنة مدمرة في المنطقة لا تُبقي ولا تذر، فتزيد الأمة ضعفاً فوق ضعفها وتفتح المجال أمام خصومها لمزيد من الهيمنة والتمدد. وأمام هذا الواقع، فإن الواجب يقتضي أن يعي المسلمون خطورة الفرقة والانقسام، وأن يتمسكوا بوحدتهم ويتجنبوا الانجرار إلى صراعات تخدم أعداءهم، وأن يعملوا على توحيد صفوفهم والارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجههم، مستلهمين من تاريخهم لحظات القوة والوحدة ليعيدوا أمجاد حطين وعين جالوت ويقطعوا دابر الكافرين والمنافقين ويعيدوا للأمة سلطانها وخلافتها وحكم شريعتها.

د. الاسعد العجيلي

المدير المسؤول
منصف المقدم
رئيس التحرير
فتحي بن عمارة
WWW.attahrir.info
press@attahrir.info
المقر الاجتماعي
17، نهج باب الخضراء تونس
الفاكس 71345949
الهاتف 71345950
M . I . P.